

بينات 9241 سورة آل عمران الآيات من 29 89

مساعدة الطيار

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد مشاهدي الكرام ما زلنا نتفيأ ظلال سورة عمران ونتحدث حول آياتها الكريمة - [00:00:00](#)

التي تفيض علينا بالمعاني الجليلة والهدايات العظيمة. ووصلنا الى قول الله عز وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم. وهذه الآية كما ترون تتحدث عن الانفاق. وانه احد - [00:00:24](#)

الوسائل التي يعرف بها محبة العبد لربه واثيره لله سبحانه وتعالى على شهوة نفسه فلن ينال احد البر يعني اعلاه وازكاه حتى ينفق الشيء الذي يحبه. لا الشيء الخسيس الدنيء - [00:00:45](#)

خبث الذي تأنف منه النفوس. والصحابة رضوان الله تعالى عليهم عندما نزلت هذه الآية بادر ابو طلحة الانصاري وكان اكثر الانصار آ مالا وكان له بستان قبالة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سمعت الله - [00:01:04](#)

اقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم وان احب اموالي الي بيروحها يعني هذا البستان الذي هو في قبلة المسجد وكان فيه ماء طيب يذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:26](#)

اشربوا منه فضعا يا رسول الله حيث شئت. يعني هي احب اموالي واريد ان اوفقها لله سبحانه وتعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم بخن بخن ذاك مال رابح بخ بخ ذاك مال رابح. اني ارى ان تضعها في الاقربين - [00:01:45](#)

فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله؟ وقسمها في اقربائه وبني عمه. تأملوا استجابة الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الامر. وكيف فان ابا طلحة يخرج من بستان عظيم من افضل البساتين الموجودة في المدينة لينال هذه المرتبة - [00:02:06](#)

العالية والمنزلة الشريفة وهي ان ينال صفة البر وهكذا كانوا يتنافسون وفي هذا كانوا يسارعون. رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. لعلي الان اتيح الفرصة للشيخين الفاضلين ان يتحدث في ظلال هذه الآية الكريمة اه فنستمع الى الشيخ مساعد جزاه الله خيرا. بسم

الله الرحمن الرحيم. اه لعلي ان اه فقط اعلق تعليق - [00:02:25](#)

وجيز على قصة الانصاري. وهي قضية اليقين. نعم. اقول من المشكلات التي نقع فيها. نعم. هي عدم اليقين لو كان اليقين موجود في القلب اللي حصل يعني من المسلمين مثل ما حصل النبي طلحة. انا لعلي اذكر آ مناسبة المناسبة اللطيفة. آ اذا اذنت لي - [00:02:51](#)

تعليق على نفس القصة. نعم. ثم ندخل في مناسبة. سم. اه طبعا سم لمن يسمعون من الاخوة المشاهدين من غير السعودية. كلمة تقال بمعنى تفضل فارجو الا يظنوا بها سوء. اي نعم. وبهذه المناسبة اذكر قصة ل احد اشياخنا جاء من مصر وكان يدرسنا اصول -

[00:03:13](#)

والفقه يقول فاتصلت على احد زملائي من المشايخ السعوديين فرفع الهاتف السكرتير لهذا الشيخ فقلت هذا مكتب اه الشيخ؟ قال نعم قلت قل للشيخ فلان اتصل بك قال سم قلت - [00:03:33](#)

بتقول لي ايه فاستدرك وقال سم يعني ايش فيه قلت سم ايش معناها؟ المهم عرف بعد ذلك ان سم هذي المعنى ابشر او تفضل سم بالله او سمي بالله او قل ما تريد ليس المقصود - [00:03:51](#)

او سمع وطاعة وليس المقصود بها يعني الدعاء بالسمية على الخصم او من يقول هذه الكلمة. فاقول اه هل القصة فيها فائدة اخرى وهي ان كثير من التجار وذوي اليسار احيانا ينفقون - [00:04:06](#)

واشياء يحبونها ويخرجون اموال طيبة لكنهم يتصرفون فيها بناء على ما يبدو لهم ولا يسألون اهل العلم اي نعم فهذا ابو طلحة على

انه صحابي تعلم في مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم. ما تصرف في هذا المال حتى جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسأله - [00:04:25](#)

واين اضع هذا المال؟ قال ضعه في الاقربين. نعم. وهذا يدلنا على ان صلة الرحم بالنفقة والصدقة من افضل الصدقات واجلها عند الله
سبحانه الا بل هي تجمع امرين صدقة وصلة وصلة. نعم. وهذا يغفل عنه كثير من الناس. تفضل ابا عبد الملك. اه الان قول الله سبحانه
وتعالى - [00:04:43](#)

تناووا البر حتى تنفقوا مما تحبون. قضية مرتبطة بالمال. نعم. ولو تأملنا الآية السابقة الله سبحانه وتعالى يقول في ختام حديثه عن اه
الكفار يقول ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن تقبل فلن يقبل من احدهم ملة الارض ذهابا - [00:05:03](#)
تصور الكافر ولو افتدى به اي في يوم القيامة لو جعله مقابل النجاة من النار يعني لو اهتدى بملى الارض ذهابا ما قبل منه ما قبل منه.
وانا اقول للمشاهد تخيل فقط - [00:05:23](#)

ملة الارض ذهابا. يا الله. يعني كم؟ لو كان ملى جبل لكان كثيرا كم من الارض؟ لا اله الا الله. فلما ذكر هذا الانفاق الذي لا ينفع ذكر
الانفاق الذي ينفع - [00:05:40](#)

وهو مشروع الايمان. ايه. فقال لن تناووا البر ايها المؤمنون يعني بعد ايمانهم حتى تنفقوا مما تحبون. وليس اي بلق مما تحب وكل ما
كان الشيء احب اليك واستطاعت ان تنفق. يا الله. هذا فيه دلالة على ماذا؟ على انك قد نلت البر. عمر بن الخطاب لما قسمت خيبر -
[00:05:56](#)

واسهمها على الصحابة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم. قال يا رسول الله ما اصبحت مالا في جاهلية ولا اسلام احب الي من سهمي
الذي بخيبر فامرني يا رسول الله ماذا اصنع به - [00:06:19](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم حبس الاصل وتصدق بالمنفعة او كما قال عليه الصلاة والسلام. يعني اوقفه. فاوقفها عمر رضي الله
تعالى عنه في الاقربين وفي ابناء السبيل وعلى من وليها ان يأكل منها غير متمول. اي نعم. فكان اظن اول وقف في الاسلام. الذي
اوقفه وقفه عمر رضي الله تعالى - [00:06:34](#)

وابن عمر اشتهى مرة قطها من العنب بحث له عنه فوجدوا قطف من العنب وكان في يوم قائن شديد الحر فاوتي به اليه فلما وضع
بين يديه طرق الباب طارق فقال انظروا من بالباب؟ فقالوا سائر يا ابا عبد الرحمن قال خذوا هذا القط فاعطوه اياه - [00:06:58](#)
قالوا انا نكفيك امرا نعطيها ما يغنيه قال اني والله لاحب هذا القطف وان الله قد قال لن تناووا البر حتى تنفقوا مما تحبون. انتم
تريدوني اكل من هذا القطف فقط واحقق شهوتي فقط. لا انا اريد شيء اخر - [00:07:24](#)

نريد ما عند الله في الدار الآخرة فاخرج هذا القط في شدة حاجة يعني صحيح في قصص كثيرة عن الصحابة وعن التابعين وعن
السلف حول هذه القصة حول هذه الآية. نعم. واذكر اه في كتب الادب بصفة عامة مثل الكتاب المستجاد من فاعلات الاجواد. نعم.
المحسن التنوخي ذكر فيه كثير من - [00:07:42](#)

وانا يعني انظر لهم من ناحية علمية تفسيرية انظر الى الصحابة رضي الله عنهم مثل آبي طلحة ومثل عبد الرحمن ابن عوف ابن
عفان وهؤلاء الصحابة الاغنياء الذين كان لهم مال وكان لهم ثروة. كانوا يحققون هذه الآية ومعانيها في حياتهم - [00:08:02](#)
وعبد الرحمن بن عوف عندما جاء العام للمجاعة وجاءت القافلة له وبالحق التجار في تميم هذه القافلة لشراؤها فوزع على الفقراء مع
انه كان بإمكانه ان يربح منها اضعاف ما كان يتوقع. كل هذا مصداق لقوله تعلم تنال البر حتى تنفقوا. مما تحبون. مما تحبون. وانا
اقول الان يعني - [00:08:23](#)

كثير من الناس يسأل عن التفسير وكيف افهم التفسير وكيف اتعمق في التفسير وكذا ونحن نغفل احيانا عن جانب التفسير العملي.
تطبيقنا العملي لهذه الايات العظيمة كما كان الصحابة رضي الله عنهم يسارعون. ولذلك لا تجد اسئلة كثيرة للصحابة في التفسير. نعم.
يعني اسئلة محدودة - [00:08:45](#)

مهما جمعت فمشكورين مشهورين بالعمل بالعمل نعم سبحان الله هذا كل استشكالاتهم بالعمل سبحان واقول اغلبها في العمل سبحان

وليست في قضايا اعتقادية وعلمية نعم سبحانه الله ولذلك لم تظهر كثير من المسائل النظرية والفلسفية الا عند المتأخرين -

[00:09:05](#)

اما ما يترتب عليه عمل فالصحابة رضي الله عنهم كانوا يسارعون للعمل والى التطبيق والى ولذلك هذه الاية اخذت حديث كبير من العمل نعم في حياة الصحابة وفي حياة التابعين وفي حياة الاغنياء اجعل لنا من حظها اوفر نعم نسال الله العجيب في الاية انها

[00:09:24](#) ذكرت شيئين -

يعني قال لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. طيب يا ربنا من انفق من شيء يعني قليل او دنيء او ليس فهذا هل ليس له اجر قال وما تنفق من شيء اي شيء - [00:09:42](#)

شف نكرة في سياق النفي وبعدين جاء بمن؟ نعم. الدالة على الاستغراق. نعم صحيح. قال وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم. اي يعلمه والمراد لازم العلم ما هو الثواب والجزاء؟ نعم وجزاء. العجيب اني قرأت للقاسمي رحمه الله انه قال انظر الى المناسبة بين هذه

[00:09:56](#) الاية والتي تليها -

اه هذي اعجب. اي نعم. فاذا ذكر من كلامه وهو قراءة قديمة انه قال لن تنالوا البر هذا نداء لهذه الامة ان الله ان من اراد منهم ان يترفع في منازل البر فعليه بالانفاق مما يحب - [00:10:16](#)

اما الامم السابقة فكان الواحد منهم اذا اراد ان يكون صادقا مع الله فانه يحرم نفسه من بعض لذائذها وشهواتها. نعم. قال فانظر الى فرق بين امة محمد ومن سبقها قال الله تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه. طيب اسرائيل -

[00:10:34](#)

حرم على نفسه هذا الشيء يعني افتياتا على الله؟ لا لانه يعلم ان الله قد طلب منه ذلك. فهو حرم نفسه على نفسه اشياء بينما الامة عندنا ما يحل للانسان ان يحرم على نفسه شيئا مما اباحه الله له. ما يجوز لك تقول انا والله حرام علي الخبز او حرام - [00:10:54](#) العنب او حرام علي اللحم المشوي. هذا ما يجوز في الاسلام ولا يقبل منك هذا اليمين. نعم. بينما في الامم السابقة كان يقبل هذا يقول فانظر الى الفرق بين الامتين. اذا اردت ان تنال الرتب العالية انفق. تصدق انفع الناس. واولئك اذا اردت الرتبة العالية فاحرم نفسك -

[00:11:16](#)

ويكون له مما تحبون. ايه ويكون له مما تحبون شف. صحيح. وهو يعقوب عليه الصلاة والسلام. نعم. فمن حرم عن نفسه لحوم الابل. الابل. اي نعم. بعدما اصيب بارقى النساء. اي نعم. اي نعم. وهذا يعني ثبت ان الامام احمد وغيره. نعم. فانه لما سألوه - [00:11:36](#)

سألهم او سألوا اليهود سألوا الرسول صلى الله عليه وسلم اسئلة وكم منها؟ نعم. انه ما حرم اسرائيل نفسه على انهم ان اجابهم

[00:11:56](#) يؤمنون ومع ذلك لم يؤمنوا. فاخبر انه حرم -

لحوم الابل والبانها اي نعم وبالفعل هذا الملحظ او المناسبة غاية في يعني في الغرابة والدقة واللفظ من تأملها حينما يجد انه بالفعل مناسبات بين الايات آآ يعني علم له اصوله لكن يحتاج الى من يستطيع ان ينظر الى ذخيرة دقيق بين هذه الاية - [00:12:10](#)

صحيح. نعم. في قوله كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل. انا ارى ان فيها اشارة ايضا الى معنى عظيم جدا. يتصل بحوار هؤلاء

النصارى ومناقشتهم وهي انهم يدعون اليهود والنصارى انه كيف ينسخ دين نبينا دين نبينا عيسى او موسى - [00:12:33](#)

وان دعوة النسخ هذه فيها اشكال ولعل الدكتور عبد الرحمن سبق ان بحث هذا الموضوع وهو موضوع النسخ وما يتصل به ما ادري كاني مرة سمعت موضوع النسخة بصفة عامة الموضوع مطلق يعني - [00:12:53](#)

لكن المقصود من هذا وهو ان هؤلاء النصارى استشكلوا موضوع النسخ كيف ينسخ فاهتج الله عليهم بان النسخ موجود عندهم.

يعقوب حرم على نفسه اشياء وجاء من بعده من انبياء بني اسرائيل فاحلها فاحلواها ماذا تسمون هذا؟ فيحل لكم بعض الذي اي نعم

[00:13:06](#) فقال قل فاتوا -

التوراة فاتلوها ان كنتم صادقين. لان ننتقل الان الى ايات الحج. نعم في هذه السورة العظيمة. طبعاً تقدموا معنا في سورة البقرة

الحديث عن الحج ايضا. نعم. في قوله سبحانه وتعالى فان احصرتم فما استيسر - [00:13:28](#)

الحج والعمرة لله. وكان القول هناك انه ليس امرا بفرض الحج. اي نعم. وانما هو امر بالالتزام بعد الشرور فيها. نعم لكن في هذه الايات التي في سورة ال عمران هذه هي الايات التي جاءت بفرض الحج. نعم. في قوله سبحانه وتعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - [00:13:45](#)

بنا ومن كفر فان الله غني عن العالمين. ثم في الايات التي قبلها يذكر الله تاريخ البيت الحرام تاريخ الكعبة. نعم. ويذكر الله سبحانه وتعالى ان اول بيت وضع للناس للذي - [00:14:05](#)

بكة. وان الكعبة هي اول بيت آآ وضع للعبادة في الارض نعم. ان اول بيت وضع للناس يعني للعبادة. نعم. ما الذي ببكة؟ مباركا وهدى للعالمين. ولذلك يقع وهو كيف يقال انه اول بيت وضع الارض؟ والذي نعرفه نحن من تاريخ بنائه ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام هو الذي بناه. اي نعم. طيب ماذا كان يصنع نوح؟ ماذا كان يصنع من قبل - [00:14:15](#)

ابراهيم عليه الصلاة والسلام. ولذلك يقول العلماء انه قد بني في عهد ادم. ادم عليه الصلاة والسلام. وان دور ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان مجرد تجديد الجناوة رفع البناء واذ يرفع قال واذ يرفعنا لابراهيم مكان البيت يعني ديناه على المعروف هو البيت - [00:14:41](#)

اي نعم. وهذا دليل على انه كان معروفا قبله. نعم. وهذه الاية صريحة في هذا. نعم. انه اول بيت وضع للناس للذي ببكة والبكة المقصود بها كما يذكر المفسرون اما انها اسم خاص لموضع الكعبة. نعم. في مكة واما انه اسم من اسماء مكة يقال لها مكة وقولها بتكة. نعم - [00:14:59](#)

لانه يزدهم فيها يزدهم فيها الناس. نعم. تبك من يكون فيها. ايه. وقيل ايضا انها تبك علاقة جبابرة. مثل اه مثل اه قال لي هو آآ ابرهة ومن جاء لكي هدم البيت قسمه الله. بمناسبة انا كنت حضرت ورقة لعلي ايضا تسمحون لي اقرأها؟ تفضل - [00:15:19](#) هذي من ايضا اه كتب بني اسرائيل. اها. مزامير المنسوبة لداود عليه الصلاة والسلام. حنا نقول لك افي شك منها يا ابن الطيار ابشر اجب على ذلك يا ابا عبد الملك اجيب القراءة يا شيخ طيب لا فعلا - [00:15:40](#)

سائل يا دكتور مساعد فعلا من يقرأ في كتب الكتاب الان يقول هل يجوز؟ طيب اذا كان نبينا نهى عمر؟ نعم تسليس ذلك نعم نعم نقول اه اول الذي يعرف ان الحديث فيه كلام. يعني في ثبوته ولكن لو صح انه في اول وليس قال وحدثوا عن بني اسرائيل - [00:16:00](#)

ولا حرج وقال اذا حدثكم عن الكتاب فلا تصدقوه ولا تكذبوه. طبعاً الرواية الاولى لا احد ابن اسرائيل ولا حدث رواه الامام البخاري وغيره. نعم. فهي صريحة في جواز التحديث. وايضا - [00:16:20](#)

نحن الان في مقام الاحتجاج الاستهتاء اللي كنا تكلمنا عنه سابقا ولا يجوز. نعم. يعني طلب الهداية من كتب لا يجوز. لكن تقرأ كتب النص الذي يقرأه آآ يعني منسوب الى داود عليه الصلاة والسلام - [00:16:30](#) اه فيه اشارة الى وادي مكة ولم يقع في تحريم الناس اقرأوا بتحريف واشريف اه موقع يقول اه ما احلى وهذا في المزمور الرابع والثمانين يقول ما احلى مساكنك يا رب الجنود - [00:16:47](#)

تشتاق بل تتوق نفسي الى ديار الرب. انت من لا مكة. نعم. مثل ما قال سبحانه وتعالى ايش؟ واذ جعلنا البيت مثابة للناس ولحمي يهتفان بالله الحي. العصفور ايضا وجد بيتا. اليمامة عشا لنفسها - [00:17:02](#)

حيث تضع افراخها بجوار مذبحك يا رب الجنود يا ملكي والهي طوبى للساكين في بيتك فانهم يسبحونك دائما. ثم جاءت عبارة سلة هذه عبارة كان وقع ما اعرف لكن انا اذكر انه وقع خلاف عند حتى عند هالكتاب في مبدولها لكنه مثل الفاصل - [00:17:19](#) قال طوبى لانا عزمهم بك المتلفون لاتباع طرقت المفضية الى بيتك المقدس واذ يعبرون في وادي البكاء الجاف هي الصواب طبعاً لو حرفت هي الاصل طبعاً لما يقول الان من من من عاطفي لكن - [00:17:40](#)

النسخ القديمة التي كتبت في هذه المزامير ترجمتها العربية واذ يعبرون في وادي بكة هكذا اه شوف وادي مكة هم حولوه الى ماذا؟ الجاف طيب وش ما علاقة البكاء والجاف - [00:17:57](#)

في وادي مكة الجاف وادي مكة هو بواد غير ذي زرع. نعم. نعم. نعم. ثم قال يصيرونه ينبوعا ويغمرهم الوطن الخريفي ببركات اه الى اخر كلامه طبعا الكلام كله عن اه امة محمد انه سيأتي الكلام عن امة محمد صلى الله عليه وسلم. اه وما يكون لها. ففي اخره قال -

[00:18:12](#)

الجنود طوبى للانسان المتكل عليك. فلاحظ ذكره قال واذ يعبرون في وادي البكاء ليصابوا وادي بكة. ايه. كما حرره يعني من ان من قرأ في هذه المخطوطات القديمة لكتبهم. قد يستشكل بعض الناس ويقول هل هذا الحج كان مفروضا على الانبياء من قبلنا -

[00:18:32](#)

قال نعم. نعم. ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما هبط من الثنية قال كاني باخي موسى هابط من الثنية على جمل احمر له جؤان الى الله تعالى بالتلبية. بالتلبية. وذكر ايضا يونس يذكر مواطنهم. يقول من هنا ومن هنا يشير للصحابة ويحدد المواقع عليه - [00:18:52](#) الصلاة والسلام. ورد حديث اخر حسنه الالباني في مسجد الخيف. قال صلى فيه سبعون نبيا هل يمثل الخيف؟ هذا من منى. نعم هو

قريب من الجمرات؟ ايه قريب من الجمرات - [00:19:12](#)

فاذا كان صلى فيه سبعون نبيا يعني هذا شيء عظيم جدا. قال الله سبحانه وتعالى واذن في الناس بالحج؟ الناس. يأتوك رجال نعم واولى من سيتبع. من الانبياء؟ نعم. من الانبياء عليهم الصلاة والسلام. نعم. الله اكبر. في قول - [00:19:26](#)

ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. او قبلها يا اخواني دعونا نأتي الى قوله مبارك وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا. هذا الثناء على هذا المكان الطاهر لانه مبارك - [00:19:42](#)

وان فيه آيات بينات وان انه هدى للعالمين الحقيقة هذي والله تحتاج الى يعني دراسة متكاملة. كيف كان هذا البيت بركة؟ ما هي انواع البركة فيه انا اقول انواع البركة فيه يمكن قد لا تحد ولا تحصى. نعم. ولو اراد احد ان يتتبعها مثل ما قال يشهدوا منافع له.

المنافع - [00:20:00](#)

ايضا لا تحد بل هي انا في نظري احد اسرار بقاء لي. لانه اذا ذهب البيت ذهب الدين. نعم. شف ايش قال في سورة قال اه جعل الله الكعبة جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس. يعني - [00:20:25](#)

كان النبي ايامه كان به قيامهم هذا البيت قام امرهم واذا خرب خيط هذه الدنيا. وهنا قال مبارك انواع البركة في الماء في العام في البيع في الشراء في الاجتماع في الصلاة الصلاة بمائة الف صلاة نعم اني اوسع بكثير من - [00:20:44](#)

بركاتها شي عظيم جدا يكفي ان اول الوحي قيل فيه. نعم. واعظمه وعلى محمد الذي ولد فيه عليه الصلاة والسلام. وفي قوله فيه آيات مبينات قلت مرة لاحد الاخوة الفرنسيين - [00:21:04](#)

على اساس يكتب كتابا باللغة الفرنسية. يا اخي هذه الاية اود انك تجمع من خلالها ما هي الايات البيئات القائمة الان التي تدل على صدقية محمد ورسالته. من خلال مكة فقط - [00:21:18](#)

يعني يذكر ماء زمزم هذا الماء اللي يتدفق من جاف اجرد ليس بجوار نهر الفرات ولا دجلة ولا النيل. وليس في ارض مطيرة ولا ارض من ذات زرع طيب مين يأتي هذا الماء - [00:21:34](#)

يا اخي البار عندنا في مناطق يقارن تحتها بحيرات جفت فكيف هذا؟ تعرف عيونه الخارجية يا ابا عبد الملك كانت عيون يتدفق منها الماء من جوف الارض الان تذهب اليها ما فيها يا ببس ما في طيب ماء زمزم ما الذي ابقاها هذا الدهر الطويل - [00:21:52](#)

من عهد الى اليوم وهي ولولا انها قالت به هكذا زمزم لصارت عيننا معينا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قلت من الايات البيئات ان الله جعلها ما هو افئدة الناس. الله. مع يشتاق الناس لبلد في الارض ان يعودوا اليه بعد ان يخرجوا منه مثل ما يشتاقون لهذا البلد -

[00:22:10](#)

ما امها مشجعة. ما في من مقومات المحبة المادية ما يدعو الى ذلك. يعني ارض سوداء حارة ليس فيها زراع اه جبال وعرة اه يعني كل هذه مقومات اه قد فقدت من مكة ومع ذلك. صحيح. ما فيه بلد يخرج منه الانسان فيشتاق - [00:22:34](#)

ان يعود اليه مثل مكة. يعني هذه اية فيها احد الاخوان او احد الاصدقاء باحث في الدراسات القرآنية وله كتب وله بحوث كثيرة اه

ويعني في اسناننا يعني في الاربعينات - 00:22:54

فيقول آآ اول مرة يدخل للسعودية يعني لم يزر آآ مكة مكة من قبل. فذهبت بصحبته الى مكة قريبا اي نعم فكان مصرا يقول انا اريد اني ارى غار حراء. اه. الذي نزل فيه الوحي. سبحان الله. متشوق لانني دراساتي وابحاثي كلها تدور حول النزول وحول القرآن. هم. ومتشوقة - 00:23:09

اني ارى هذا المكان الله فلما رأى الكعبة ولما رأى مقام ابراهيم اول مرة نعم يرى يرى فيها هذا المشهد اي نعم فتلاحظ تأثر التأثير ويقول انا زرت كثيرا من بلاد العالم في اوروبا وامريكا وغيرها ولم اتأثر قط الا بمثل هذه الزيارة وبمثل - 00:23:33 هذه المواقف نعم سبحان الله ثم اصب على انه يذهب الى غار حراء ويصعد الى الجبل النور نعم وهو صاعد فعلا فيعني لم يملك الا انه يبكي سبحانه ويقول نعم فحدثني ايه نعم اربعين دقيقة ترى الصوت نعم - 00:23:53 صحيح فحدثني بقصة رجل اخر يقول انه كان يغلب عليه الاحاد اصلا الا انه نشأ في بينها كلهم متدينون وكذا ففي اخر ايامه ذهب فزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم وزار المدينة وكذا. فيقول لما مع انه ملحد يعني دائما يدعو للحادث وكذا الا انه قال - 00:24:15 ولما وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم بكى وعجيب قال ما ما استطعت اني اتمالك نفسي امام هذه الشخصية العظيمة التي يعني جاءت بهذا الخير وجاءت بهذا الوحي وجاءت بهذا قال ونشأت في بيئة كلهم يقولون انه نبي وكلهم اسمه محمد وهذا ابو محمد - 00:24:35

قال هذه الشخصية لا يمكن ابدا انها تختصر في وتكفر بها بسهولة. اي والله. طيب ورجع لحاده؟ نعم ورجع وامن فانا قل سبحان الله العظيم قد لا يعني مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات هذه احيانا من الايات الروحية المقامات الروحية ومقامات العبودية - 00:24:54

لا يمكن التعبير عنها صحيح احيانا صحيح لا يمكن التعبير عنها انت تذهب احيانا لبعض المعابد الهندسية الكفرية تجد فيها من الزخرفة ومن التعظيم لكنك لا تشعر فيها الا في هذه المواطنة التي عظمها الله - 00:25:14 حتى عربات وهي مكان اجرد لبس فيه شيء. سبحان الله. لكنه الحج عرفة. سبحان الله. نعم. اه جائوني مجموعة من الشباب في الاردنيين طلاب حلقات التحفيظ كان معهم شيخ لهم. فهو اتصل بي وتعرف علي وانا في الحرم. فقال نريد منك درس في الحرم. قلت درس - 00:25:32

اليوم على السبورة السبورة هي هذا الحرم ساعطيكم درس الايات البيئات هم. قال لي تدل على ان هذا الدين عند الله وانه حق. وانه يعني انظر الى هذه الكعبة. بدأت الكعبة المقام زمزم - 00:25:52

هذا المطاف اي نعم هذا المسعى اقول لهم انظروا الى الايات البيئات التي اكرمنا الله بها باقية يعني ما ما ما ابقاه الله سبحانه وتعالى لتبقى شواهد. تقوي ايماننا وتصلنا بالاولين شف صلة مكانية. شف مقام ابراهيم. الحفرة اه حفرة القدمين على الحجارة موجودة - 00:26:10

يا اخي هذا يقال لك من عهد ابراهيم هذا الحجر الاسود هذا نزل من الجنة يا اخواني انتم الان في معلم اثري لا يوجد على وجه الارض شيء يماثله. الذكر في هذا المكان لا ينقطع - 00:26:36

الثوار العام وطوار اليوم ما ينقطع ابدا قلت يا اخواني لا يوجد مكان في الارض يوجد فيه تنوع بشري مثل هذا المكان عندما تذهب الى الهندوس كما ذكرتم قبل قليل تلقى هنود وهندوس من جنسيات متقاربة جدا لكن ما تلقى فيهم عربي - 00:26:55 ما تلقى فيهم اوروبي ما تلقى في مثلا ياباني لكن هنا تعال اي جنسية تريدها؟ اتحدك اذا لم تجدها في الحرم اما اليوم او غدا او بعد غد اي جنسية على وجه الارض تجدها هنا - 00:27:16

يتكلمون بجميع اللغات واللهجات يا اخي هذي اية طيب ما جاءت ترى في موسم نصره للعرب الان وفي دولة لهم قائمة نحن الان في عصر وذل لا يعلم به الا الله ومع ذلك انظروا الى هذه الافواج. والله لو تفتح للمسلمين - 00:27:29 الان يعني سيكون عندهم قدرة على ان يأتروا وان يأتوا الى هذا البيت لكانت هذه المواقع لا تتسع للاعداد الذين يأتون وقلت لهم الان

كم تقدرون عدد من في هذا المبنى - 00:27:49

يعني اعطوني عددا قالوا مئة الف. قلت هذا يتسع لمليون انسان. وما حواليه يتسع لمليون اخر هذا من غير الامتدادات الاخرى كيف يجتمع هؤلاء قيل لاحدى الشركات الالمانية المتخصصة في الادارة - 00:28:03

وهم يرون صورة الحرم في لحظة الافطار والان الجالسون حول موائدهم هؤلاء كم يحتاجون الى ان ينظموا في صفوف يقول فعصبوها حسبة ادارية وقالوا هؤلاء لو كانوا كلهم مدربين يحتاجون سطر عشر ساعة حتى - 00:28:18

يرتبون في ظروف قال فليل لهم انتظروا فاقبمت الصلاة في غضون دقيقة واحدة الحرم كله دوائر منتظمة من اوله الى اخره كانهم قد وضعوا بالمسطرة. لما ترى الصورة؟ نعم صحيح. يراها مشهد عجيب. يعني انا وانت - 00:28:35

لا تأخذ يعني كثيرا ابصارنا لكن من يراها من غيرنا يتأثر بها اشد التأثر. نعم. قلت هذه يا اخواني اية فيقولون الشركة هذي الالمانية الخاصة في الادارة وفي التنظيم انا لا اعرف القصة جيدا لكن هي في هذا المحتوى انها تعجبت قالوا والله لا يمكن مثل هذا -

00:28:56

في ادق الجيوش العالمية في مثل هذه المدة ولا في اضعافها اضعاف مضاعفة هذي اية من اياته الان موجودين في الحرم مليون يترتبون هذا الترتيب في غضون دقيقة او اقل. شخص واحد. ويتبعون شخصا واحد. لا يركعون للركوع ولا يسجدون الا بسجودا -

00:29:17

شوفهم في الجيوش عندما يكون ماذا يفعلون؟ الواقف رقم واحد قاعد الا اذا كان وراءهم يقصد ان يعصي ولا مرتبط بقضية عبادة الحج ولله على الناس حج البيت استطاع اليه سبيلا. لما ارادت البرج - 00:29:37

ما قال ويحراجون عليكم. انما قال من استطاع. لا اقال المقصود يعني انتبه ترى الحج ليس مقصودا لذاته المقصود يكون لله. جميل. ولذلك وبيان المقصد ما لا يخفى على الانسان. وبيان الاعظم وهو الاخلاص في اقامة هذا الحج - 00:29:55

فهو الذي يخل به الان كثير من المسلمين مع الاسف عندما يرغب في ان يكون حاجا او يأتي لهذا البيت من اجل ان يحصل على لقب الحاج فلان نقول انتبه - 00:30:17

يا عبد الله انتبه يا مسلم لا تحج من اجل ان يقارب لا تعتمر من اجل ان يقال معتمر ولا تقصد على البيت من اجل ان يقول اعتمر كذا وحج كذا - 00:30:27

لله انتبه لا يعلم بذلك الا الله ولا تريد بذلك الا وجه الله. ثم قال على الناس وليسوا على المؤمنين فقط. وليس على المؤمنين ما يدل عنه واجب على الخلق اصلا. نعم. اي نعم. على الناس جميعا. واذن في الناس. في الناس. ولهذا الحج سبحان الله عبادة عالمية. عالمية - 00:30:38

قال آهنا قال ولله على الناس يقول ابن القيم وهذه من اقوى اساليب الوجوب لما يقال عليك كذا يقال من اقوى الاساليب في ايجار الشيء على الشخص ما يدل على محبة الله للحج. واثيره له وعظم منزلته عند الله سبحانه وتعالى. فهو الرحلة ترى الوحيدة الواجبة على الانسان في عمره كله - 00:30:58

الذي يخرج فيه من دياره من اجل الله. طبعاً الله عز وجل يبتلي العبد في كل مقامات. يبتليه في بدنه في ماله في سمعه في بصره. في طعنه في شرايه - 00:31:22

ويبتليه ايضا في وفاة وطنه يبتليه في الرحلة السير الى ذلك المقام العظيم. هل انت ترحل وتترك نار ولدك لاجل الله؟ وسبحان الله كثير من المسلمين يعني صدقه في هذا الباب. تجد الان وهي الرحلة التي لا ينساها. لا ينساها. تجد الان في كثير من الدول الاسلامية يعني يربون - 00:31:34

الصغير على ان يجمع المال شيئا يقول اذا بلغت الخمسين تحد من المال لا اله يقول يضعون له حصاله حصاله يسمونها حصاله في الحج سبحان الله فنسأل الله ان يمكن كل من قال من الحج قوله من استطاع اليه سبيلا ان يقع الحقيقة من بعض العصر - 00:31:58

يقع منهم عدم او عدم يعني تأمل هذه الاية وعدم تطبيق لها يعني بعض الناس رفع الله عنه اه الحرج هتجد انه يلزم نفسه او يخرج

نفسه بذلك فيقول بيأتيك سؤال هل يجوز لي ان استدين لكي احج؟ مثلاً؟ نعم. خصوصاً بعض الناس قد لا يستدان لا يستطيع ان ان يؤديها. يؤديها - [00:32:18](#)

فانت قد رفع عنك الحرج فلماذا او امرأة تقول انا والله ليس عندي محرم مثلاً. مثلاً نعم. فانتظروها عنك الحجر اصلاً. انه يعني تعبد الله بما الله هذا نغفل عنه الان انا اتعبد الله بترك الحج - [00:32:41](#)

نعم. لماذا؟ لانه ليس عندي ايش؟ الاستطاعة. الاستطاعة ان الجسم موجودة. نعم. فلا نفهم هذا الاسلوب لازم يتحسر نعم اتحسر لم احج. لكن اذا يجب ان اعرف انني اتعبد الله - [00:32:58](#)

بانني لم احج انني ممن نعم. فقد هذا الشرط. نعم. نعم وكثير من الناس مع الاسف يا ابا عبد الملك يعني آآ من مضاعف الايمان في قلبه يتحجج بعدم الاستطاعة وهو غير صادق - [00:33:12](#)

فهذه قضية قضية اخرى طبعاً. هذه يدخل فيها ومن كفر. اي نعم. وهذا يخشى عليه حقيقة. لا شك. تجده عنده السداد يسافر للنزهة والسياحة الاموال وعنده قيمة التذكرة لكي يسافر الى ذلك البلد او كالديار التي يحبها ويهواها وعندما تقول له حججت يا فلان قال - [00:33:28](#)

لمن استطاع اليه سبيلاً. طيب وايش اللي يخليك تستطيع تلك الديار ولا تستطيع الى مكة وانت خصوصاً مثلاً قد تكون من اهل هذه البلاد التي لا تحتاج فيها الى كثير من العناء وحتى تصل الى مكة. هذا والله حرمان؟ حرمان والله. بعضهم يقول يا اخي - [00:33:48](#) الحملة تأخذ علي مثلاً سبعة الاف ثمانية الاف من اين اللي سبعة الاف؟ طيب فيه حملت تأخذ الفين والاف وخمس مئة ما الذي يمنعك ان تذهب معهم؟ نعم. وهناك حملات تستطيع ان تذهب معهم خادماً او قائماً بشيء من الاعمال - [00:34:05](#)

ولا يضرك ذلك يا اخي هذه هذا دين تبرز فيه محبتك لله واستجابتك لامر الله سبحانه ولهذا ما في عبادة ربطها الله بالكفر نعم هذا ملحوظ فعلاً. نعم. الورقة. ومن كفر فان الله غني. ليس عنه. ايه. بل عن العالمين جميعاً وهو واحد منهم. لا اله الا الله. فهذه سبحانه الله - [00:34:21](#)

على عظمة الحج. وقد فهم بعض الصحابة من ذلك. انما يترك الحج الا واحد مستغني او مستغني نعم. اعوذ بالله. اه احد عمر بن الخطاب لما خطب كما ورد في الحديث عنه عن علي ايضاً - [00:34:41](#)

انه قال لقد هممت ان امر اه ابرجال ان يذهبوا الى انحاء الجزيرة يعني فينظروا من لم من بلغ فلم يحج او من كان عنده جودة فلم يحج ان يضربوا عليهم الجزية. بمسلمين ما هم بمسلمين. واحتج بعض الصحابة بهذه الآية. قال ومن كفر فان - [00:34:54](#) الله غني عن العالمين يعني من استطاع فلم يحج فانه كافر بذلك. وهذا مذهب لبعض الصحابة كابن عباس. فنقول للاخ المسلم نحن الان لا نصدر الحكم بالتكفير ولكن نقول الا تخشى - [00:35:14](#)

نعم. الا تخشى ان تكون كذلك وانت لا تدري؟ هذا لا. نسأل الله العافية والسلامة. وهذا يعني من فعل ذلك نكون مسلمين فاعدل عنه لا يقرأ كتاب الله سبحانه وتعالى ولا يتأمل ما فيه من هذه المعاني وهذه الايحاءات - [00:35:28](#)

التي يخشى منها من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان ما احد يرطى من المسلمين ان يوصف بينه ايش؟ كافر كافر لا شك كيف يعني يرطى بهذا. نعم. اذا كان الله يقول بئس الاسم الفسوق بعد الايمان فكيف فكيف - [00:35:47](#)

الكفر بعد الايمان الايات عادت سبحانه الله الى اهل الكتاب اهل الكتاب مرة اخرى. نعم. وهذا يقودنا الى تأمل الايات التي جاءت في وسط الحديث عن اهل الكتاب هي لها علاقة بين الكتاب. هم. لاحظ في الخبر عن - [00:36:00](#)

ميثاق نعم النبيين في ان يؤمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. هم. ثم بعد ذلك ما جاء من ذكر طرف من خبر اه يعقوب عليه السلام اسرائيل ثم جاء من ذكر ابراهيم عليه السلام ومنته - [00:36:17](#)

وما جاء من ذكر هذا البيت بالذات. نعم. وكونه اه فيه ايات قال يا اشرف لم تكفرون رؤيتنا؟ والله شهيد على ما تعملون. كان له اشارة الى المسابقة عندهم منها ماذا؟ ونفع بها - [00:36:31](#)

فكيف ما رأيكم نجعل هذه الايات بداية القادم باذن الله؟ لا بأس أسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بكتابه وان يعلمنا تأويله سبحانه

اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته -

00:36:47

00:37:07 -